

لسان العرب

(نَضَجَ) اللحمُ قَدِيدًا وشِواءً والعَنْبُ والتَّمَرُ والذَّمَرُ يَنْضَجُ
نُضْجًا ونَضْجًا أَي أَدْرَكَ والنُّضْجُ الاسمُ يقال جَادَ نُضْجُ هذا اللحمِ وقد
أَنْضَجَهُ الطَّاهِي وَأَنْضَجَهُ إِبْرَاهِيمُ فَهُوَ مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ ونَضِجٌ وَأَنْضَجَتْهُ
أَنَا والجمع نَضَاجٌ قال النِّمْرُ يصف الدَّجَاجَ ولا يَنْضَغُ عَنِّي إِلَّا نَضَاجًا وفي حديث
عمر B فترك صَبِيحَةً صَغِيرًا ما يُنْضِجُونَ كُرَاعًا أَي ما يَطْبِخُونَ كُرَاعًا
لِعَجْزِهِمْ وصَغَرَهُمْ يعني لا يَكْفُونَ أَنْ نَفْسَهُمْ خِدْمَةٌ ما يَأْكُلُونَهُ فكيف غيره ؟ وفي
رواية ما تَسْتَنْضِجُ كُرَاعًا والكُرَاعُ يَدُ الشَّاةِ ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ
بَعِيدٌ من نَيْءِ النَضِيجِ المَطْبُوخِ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ ما طُبِخَ
لِلْفِيهِ الْمَنْزِلِ وطُولُ مُكْثَرِهِ فِي الْحَيِّ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ الذَّيْءَ كَمَا يَأْكُلُ مَنْ
أَعْجَلَهُ الْأَمْرُ عن إِنْضَاجِ ما اتَّخَذَ وكما يَأْكُلُ مَنْ غَزَا واصطاد قال ابن سيده
واستعمل أَبُو حَنِيْفَةَ الْإِنْضَاجَ فِي الْبَرْدِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ الْمَهْرُوعِ الَّذِي قَدْ
أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ قال وهذا غريبٌ إِذَ الْإِنْضَاجُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي
الْبَرْدِ وَرَجُلٌ نَضِيجٌ الرَّأْيُ مُحْكَمُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَفُلَانٌ لَا يُنْضِجُ الْكُرَاعَ أَي أَنَّهُ
ضَعِيفٌ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَنَضَجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَنَضَّجَتْهُ وَهِيَ مُنْضَجٌّ جَّاءَ وَزَتْ
الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ تُنْضِجْ أَي زَادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوَلَادَةِ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَصَّهْبَاءُ
مِنْهَا كَالسَّافِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا وَنَوْقٌ مُنْضَجَّاتٌ
قال عَوْفِيُّ الْقَوَافِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ وَلادَتْهُ عَنْ حَبْنِهِ بِشَهْرٍ أَوْ قَرِيبَ شَهْرٍ
هُوَ ابْنُ مُنْضَجَّاتٍ كُنَّ قَدِيمًا يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قَرِيبَ شَهْرٍ وَلَمْ يَكُ بَابِنَ
كَاشِفَةِ الضَّوَاحِي كَأَنَّ غُرُورَهَا أَعْشَارُ قَدَرٍ وَالْمُنْضَجَّةُ الَّتِي تَأَخَّرَتْ
وَلادَتْهَا عَنْ حَبْنِ الْوَلَادَةِ شَهْرًا وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ وَالضَّوَاحِي الذَّوَاحِي مِنَ الْجَسَدِ
وَعُرُورُ الْجِلْدِ وَغَيْرِهِ مَكَاسِرُهُ وَاحِدُهُ غَرٌّ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا حَمَلَتِ النَّاقَةُ فَجَارَتْ
السَّيْنَةَ مِنْ يَوْمٍ لَلْقَحْحَتِ قِيلَ أَدْرَجَتْ وَنَضَّجَتْ وَقَدْ جَارَتْ الْحَقَّ وَحَقَّهَا
الْوَقْتُ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ وَيُقَالُ لَهَا مِدْرَاجٌ وَمُنْضِجٌ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطَّرْمَاحِ
أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنَيْلَاتٍ حِينَ نَيْلَاتٍ يَعَارَةٌ فِي الْعِرَاضِ .
(*) قَوْلُهُ « أَنْضَجَتْهُ إِنْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَقْدِيمِ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَا بَعْدَهُ وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ
فِي مَادَةِ كَرَضٍ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ يَعْرِ وَكَرَضَ تَقْدِيمُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .
سَوْفَ تُدْرِكُ نَيْكَ مِنْ لَمَيْسَ سَبْدَنْدَاةٍ أَمَارَتٍ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ قَالَ

أَنَّهُ ضَجَّتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا كَمَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ لِأَدْمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَجَّتْ بِهِ الْحَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا .

(* قوله « لأدما » الذي في الصحاح وصهباء) .

قال الأزهري ما ذُكِرَ في بيت الحُطَيْئَةِ من التنضيج هو كما فسرهُ المبرِّدُ وأما بيت الطرماح فمعناه غيرُ ما ذهب إليه لأنَّ معناه في بيته صِفَةُ الناقَةِ نفسها بالقُوَّة لا قُوَّةً وَلَدَهَا أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا يَعَارَةً لِأَنَّهُ كَانَتْ نَجِيبَةً فَضَنَّ بِهَا صَاحِبُهَا لِنَجَابَتِهَا عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فَعَارَضَهَا فَحْلٌ فَضَرَبَهَا فَأَرْوَتْ جَتَّ عَلَى مَائِهِ عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَهَا الْحَمْلُ فَتَذْهَبُ مُنْذَرْتُهَا وَرَوَى الرَّوَّاةُ الْبَيْتَ « أَضْمَرَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا » لَا أُنْضَجَتْهُ فَإِنْ رُويَ أَنْضَجَتْهُ فمعناه أَنَّ مَاءَ الْفَحْلِ نَضَجَ فِي رَحِمِهَا فِي عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا تَرْمِي بَوْلَدهَا التَّمَامُ الْخَلْقُ وَبَقِيَ لَهَا مُنْذَرْتُهَا وَقَالَ الشَّامِيُّ وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَحَرَّ السَّوَاءُ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبُ نَضَجَتْهُ فِي الْمِرْأَةِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَمَطَّاتٌ بِهِ أُمُّهُ فِي الذِّفَاسِ فَلَيْسَ بِرِيَّتَيْنِ وَلَا تَوَآمٍ يَرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَجَتْهُ وَنَضَجَتْ الناقَةُ بِلَابِنِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَأُورَاهُ وَهَمًا إِنَّمَا هُوَ نَضَجَتْ بَوْلَدهَا